أدب الضيافة

[86] قال: أتي رسول ا " صلى ا عليه وآله " بأسارى، فقدم رجلا ليضرب عنقه، فقال جبريل: يا محمد ! ربك يقرئك السلام ويقول: إن أسيرك هذا يطعم الطعام، ويقري الضيف، ويصبر على النائبة، ويحتمل الحمالات. فقال له النبي " صلى ا عليه وآله ": إن جبريل أخبرني عنك - عن ا - بكذا وكذا، وقد أعتقتك. فقال له: وإن ربك ليحب هذا ؟ ! فقال: نعم. فقال: أشهد أن لا إله إلا ا، وأنك رسول ا، والذي بعثك بالحق، لا رددت عن مالي أحدا أبدا (1). التفاتة ومما يجدر معرفته هو أن ليست كل ضيافة محمودة في الدين، واقعة تحت رحمة الباري " سبحانه "، إنما الممدوحة ما كانت معقودة على طاعة ومحبته، يدعى إليها المؤمنون، ويستزاد فيها من الأجر والثواب.. جاء عن الإمام الصادق " سلام ا عليه " قوله: من أطعم ثلاثة نفر من المؤمنين أطعمه ا من ثلاث جنان: ملكوت السماء الفردوس، وجنه عدن،

_____ (1) المحاسن: 388.

_____